

أنفعهم للناس - خطبة الجمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتني في الله معاشر المسلمين قطب جبينه واساح بوجهه واغلق جواله لا يحب كثرة المراجعين يألف من خدمة المسلمين غاب عن ذاكرته ومخيالته ذلك المشهد لسيد الاولين والاخرين للذى كان مشغولا بخبر السماء - [00:00:00](#)

خبر محمد صلوات ربى وسلامه عليه غاب خبره عنك يا من اشحت بوجهك وبخلت بجاهك وصرت اسيرا لكرسيك ومنصبك غاب عنك ذلك المشهد مشهد محمد بن عبدالله حينما كان يكون مع اصحابه - [00:00:30](#)

فتأتي الجارية الخرقاء في مدینته صلى الله فتأخذه بيده ثم تمشي به حتى تقضى حاجتها منه. يا كرام حديثنا يخص كل السامعين حديث عن حسنات كثيرات وخيرات عظيمات قصرنا فيها - [00:00:55](#)

ونبحث عن غيرها. وهي امامنا في متناول ايدينا حسنات عظيمات وفضائل عظيمات جعلها الله رب البريات في هذا العمل العظيم. يا كرام حديثي اليوم عن نفع الناس ايها المسلم - [00:01:28](#)

يا من تستطيع نفع الناس بمالك ايها المسلم يا من تستطيع نفع الناس بعلمك ايها المسلم يا من تقوى على نفع الناس بجاهك بسلطانك بمنصبك باي مكان انت فيه. ايها المسلم واطلب من هنا كل - [00:01:53](#)

فإنك تستطيع ان تنفع الناس باي شيء جعله الله لك اسمع يا من تتردد وتتأسف وتذمر من مسكين يطرق بابك ومن ارملة تقصدك بحاجتها ومن مراجع مسكين الله اعلم بظرفه - [00:02:18](#)

يأتي اليك اسمع ايها المسلم ماذا جعل الله لمن ينفع الناس ويسير على خطى سيد الناس صلى عليه الله. او لا محبة الله يا مسلم عن محبة الله احدثك لا احدثك عن محبة مسؤول - [00:02:46](#)

ولا صاحب دنيا تزول وتذهب محبته عند اول منعطف وحينما يقضي حاجته منك احدثك عن محبة الله يا معاشر الباحثين عن محبة الله الا تدرى الا تعلم ان الله يحب الذين ينفعون الناس واسمع - [00:03:14](#)

الى هذا الحديث العظيم والذي اخرجه الطبراني وغيره بسند حسن اسمع يا مسلم. قال صلوات ربى وسلامه عليه احب الناس الى الله من احب الناس الى الله انفعهم للناس والله - [00:03:40](#)

ان نفعك للناس من عالم محبة الله لك. ووالله ان عدم نفعك للناس فيما لا يغضب الله من عالمة عدم محبة الله اليك فايادك ان تكون محروما من محبته جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي سماه - [00:04:04](#)

نبحث عن محبة الله اتدرى يا مسلم؟ ماذا يعني ان يحبك الله ان يرضي عليك ولا يسخط عليك ابدا ان يدخلك الجنة. ان يحبك الله. فكن نافعا للناس والثاني من فضائل نفع الناس - [00:04:28](#)

تفريج كربات يوم القيمة. يا كرام ذنوبيا انتينا يوم القيمة دنيانا واوحالها انتينا كربات يوم القيمة يا مسلم. افتح كتاب الله واقرأ الانشقاق والانفطار. عش بقلبك مع احوال وكرب يوم القيمة. اليوم المظلم الذي ترى فيه كل امتك - [00:04:50](#)

من هول المطلع حتى يشيب الولدان يا كرام يا من تبحث عن سكينة وطمأنينة وتفريج كرب يوم القيمة. عليك بنفع الناس ايها الموظف ايها المسؤول ايها المدير ايها المسلم انفع الناس ما استطعت - [00:05:20](#)

الى ذلك سبيلا. اسمع ماذا يقول لك النبي صلوات ربى وسلامه عليه من فرج على مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. يا الله فضله عظيم والوصول اليه سهل. لكننا في غفلة شديدة وانا لله وانا اليه راجعون. يخبرك الحبيب - [00:05:42](#)

في الصحيحين يخبرك الحبيب في الصحيحين عن رجل فيمن مضى قال حوسب رجل من كن قبلكم مقصرا عنك ذنوب كثيرة

وحقق للتوحيد مصلي لكنك تقصير. اسمع هذا الحديث. اسمعه بقلبك بالله عليك. قال حوسب رجل مما - [00:06:13](#)
ان كان قبلكم فلم يوجد له شيء ما عنده شيء الا انه كان يخالط الناس يتعامل مع الناس وكان موسرا فكان يرسل غلمانه ليجبون له [الديون يحصلون له الاموال من الناس فيقول لهم - 00:06:37](#)

اذا وجدتم معسرا فانظروه اتركوه مسكينا ما عندك ما يقضى دينه ماذا يصنع فقال الله اسمع الحديث في البخاري ومسلم. فقال
الله نحن احق بهذا منه تجاوزوا عنهم هذا الرجل كان اذا وجد معسرا يقول لغلمانه فاذا وجدتم معسرا تجاوزوا عنه. اتركوه لا - [00:07:05](#)

على الناس. فقال الله جل في علاه نحن احق بذلك منه ايضا يا كرام ايها الباحثون عن الثبات في يوم تزل فيه الاقدام. حينما يضرب
الصراط وهو جسر على شفير جهنم تحته جهنم. نسأل الله العافية - [00:07:38](#)

هناك يا كرام نبعث عن الثبات وهو كما ثبت عن غير واحد انه ادق من الشعرة واحد من السيف بحط مزلاه دحضا مزلاه ارضه منزلقة.
وعليه كالاليب واشواك وحسد قل لي بالله عليك كيف ستثبت على - [00:08:01](#)

الموقع وهذا المكان اسمع اذا اردت الثبات قال عليه الصلاة والسلام والحديث ايضا في الصحيح من مشى مع أخيه المسلم في حاجة
اي حاجة ورقة معاملة اي حاجة من مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها - [00:08:23](#)

لا تتركه عند اول عقبة راجعني فاذا تعطلت المعاملة اشحت بوجهك ما حصلت على شيء والله ان بعض الناس نحسبيهم من الموفقين
 فهو لا يترك حتى تقضي حاجتك كلها. اسمع - [00:08:53](#)

يقول الحبيب صلوات ربى وسلماته عليه. من مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها. حتى تتم الحاجة. ماذا له ثبت الله قدمه
عندما او عند زوال الاقدام. عندما تزل الاقدام - [00:09:19](#)

يثبت الله قدمك ايها المسلم واختتم خطبتي الاولى بفضل عظيم ايها الباحثون عن الاعمال كل واحد منا يا اخوانى يبحث فيما بينه
وبين نفسه عن عمل عظيم يحبه الله. في غير ما افترضه الله عليه - [00:09:38](#)

ادلك على عمل سهل يسير عمل سهل جدا تستطيعه قال صلوات ربى وسلماته عليه احب الاعمال الى الله يسمعك فالنبي صلى عليه
الله يتحدث عن الله. ارعني سمعك احب الاعمال الى الله. سرور تدخله على - [00:09:58](#)

قلبي مسلم تقضي عنه دينا او تكشف عنه كربلا. اسمع كم مرة من ارحمك من عليهم ديون فقلت بينك وبين الله اقضى عنه دينه دون
ان امن عليه ودون ان يشعر بذلك - [00:10:22](#)

ابحث عن عمل عظيم تقضي عنه دينا او تسدد له جوعا ظروف الناس اليوم صعبة فكم فكرنا في حال غيرنا ونحن نبحث تجد الواحد
منا يتحسن العمارة مغلقة. ولا حج - [00:10:48](#)

ويتعبني القيام. ولا اقوى على الصيام تستطيع ان تصنع اعمالا عظيمة. والله لا تقل عن هذه الاعمال في التوافل اعني ان تدخل السرور
على قلب اخيك المسلم. فسل نفسك كم سرورا على قلب مسلم ادخلت؟ في حياتك الى الان - [00:11:08](#)

احرص على ادخال السرور على قلوب المسلمين. فانك والله من الموفقين بارك الله لي ولهم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من
الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولهم من كل ذنب وخطيئة - [00:11:31](#)

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاه والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته
اقتفى وبعد احبي في الله من فضائل نفع الناس ان نفع المسلمين - [00:11:51](#)

اعظم عند الله من التوافل نعم نفع لمسلمين ان تقضي حاجة لمسلم ان تسير في معاملة لمسكين غريب سائل يحتاج ان تعين انسانا
بان تحمله على دابته بان تعينه في اي شيء - [00:12:09](#)

يعان عليه اعظم عند الله سبحانه وتعالى من التوافل واسمع ليس كلامي وانما كلام الحبيب صلوات ربى وسلماته عليه. قال ولان
امشي مع اخي في حاجة احب الي من ان اعتكف شهرين - [00:12:33](#)

الاعتكاف من اجل العبادات واعظم التوافل والطاعات انقطاع عن الدنيا للتخيل شهرين وفي مسجده صلى عليه الله يقول امشي مع

اخي في حاجة احب الي من ان اعتكف شهرين - 00:13:01

لذلك السلف ادركوا هذا المعنى حسن البصري يا كرام ارسل اصحابه لقضاء حاجة رجل وقال لهم خذوا معكم ثابتة البناني. ثابت هذا من ائمة التابعين فوجدوه معتكفاً فعادوا الى الحسن قالوا يقول لك انا معتكف. المعتكف ما يخرج - 00:13:23
فقال الحسن الذي تربى بين ايدي الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال قولوا له مشيتك في حاجة اخيك اعظم عند الله من حجتين اعظم من اعظم عند الله من هذه النسك الذي انت تبذله - 00:13:47

كثير منا يا اخوانني يحصر نفسه في الطاعات والعبادات وهي عظيمة لكن اسمع يا مسلم. اسمع بقلبك ان عبادتك نفع قاصر عليك. وان نفعك للناس نفع متعدد لك وعليك احرص ان لا تدخل على نفسك - 00:14:10

واحرص ان تجود بشرفك. ان تجود بمالك. ان تجود بجاهك. ان تجود بمنصبك. ان تجود بكل ما تستطيع. ابتسامة في وجه من جاءك نفع له وخدمة له لعل الله عز وجل يكتب لك بها اجر اجر طاعات واعتكاف ونواافل - 00:14:30

كثير منا يتبع ولا يقوى على شيء من الطاعات واقول له انفع المسلمين واختتم يا كرام بالفضل الاخير وهو ان نفع الناس من اسباب حسن الختام اخوة حقيقة مرة نحن مقبلون على الختام - 00:14:50

نحن كل يوم كل جمعة تمر علينا نقترب. كلنا يقترب من ختامه فكيف هو ختامك ان سألتني عن اسباب حسن الختام اقول لك انفع المسلمين انفع الناس بما استطعت الى ذلك سبيلا. اسمع ماذا يقول حبيبك صلوات ربی وسلامه عليه. وان صنائع المعروف -

00:15:14

وان صنائع المعروف تقي مصارع السوء تقي مصارع السوء. لذلك ابن تيمية رحمه الله علق تعليقاً لطيفاً على حديث امنا خديجة رضي الله تعالى عنها امك خديجة لما نزل الوحي على الحبيب صلى عليه الله ذهبته به - 00:15:40

الى ورقة وقالت له والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم. اسمع اسمع صفات حبيبك صلى عليه الله. وكيف كان عقل خديجة وفقه خديجة وجعلت هذه الصفات سبباً في عدم خزي الله له - 00:16:04

قالت انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتكتسب المعدوم وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق كله نفع متعد. لذلك ابن تيمية يقول من جعل الله فيه هذه المحسن فانه لا يمكن ان - 00:16:23

ابداً لذلك يا كرام رجل يموت وهو ساجد في صلاة العصر. وانا من يعرف القصة في هذا البلد فلما بحث عن ذلك وجدها او وجد الباحثون انه من يكفل الایتام. لا يظهر عليه شيء يتميز به عن غيره. انسان عادي - 00:16:45

لكن وفقه الله لنفع شريحة من المسلمين فانظروا الى حسن ختامه رزقنا الله واياكم خاتمة حسنة حسنة ورزقنا الله واياكم نفع المسلمين بعلمنا بدعوتنا بمالنا بكل ما نستطيع انه اي ذلك والقادر عليها - 00:17:09